



## اختلاط الجنسين

دخول الرجال على النساء في غير ضرورة منهي عنه بنص الوحي واتفاق العلماء، قال ﷺ: (إياكم والدخول على النساء) قالوا: والحمو؟ قال: (الحمو الموت).



روى البخاري ومسلم؛ أن النبي قال: (إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ! فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْمُو؟ قَالَ: الْحَمْمُو الْمَوْتُ). الحمو: أخو الزوج.



في الحديث: (إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ!). قال الحسن في القرن الأول: اجتماع الرجال والنساء محدث. قال مجاهد بن جبر: خروج المرأة بين الرجال جاهلية.



قال العامري (٥٣٠هـ) في أحكام النظر: اتفقت علماء الأمة أن من اعتقد هذه المحظورات وإباحة امتزاج الرجال بالنسوان الأجانب فقد كفر واستحق القتل برده.



قال الوليدي المالكي (٦٧٥هـ): أما من غلب على ظنك أنه يعلم ذلك ويستبين الاختلاط. فهذا كافر يجب جهاده إن قدرت بيدك أو بلسانك فإن لم تقدر فبقلبك.



لا أعلم عالماً من زمن النبوة إلى زمن الاستعمار يجيز اختلاط العلم والعمل ومن وجد فليذكر وأما المحرمون ففي كل قرن ومذهب ذكرتهم في رسالتي الاختلاط.





﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ ﴾ (الإسراء: ٣٢) المنع من الاقتراب دليل على ثبوت محرّمات تحيط بالمحرّم وقبله، وهي الخلوة والاختلاط والخضوع بالقول والسفور.



يمنع الغرب الفتاة من الزواج قبل ١٨ ويأذنون بالزنا!! والمستغربون يمنعون الزواج والزنا ويُجيزون الاختلاط!! الغرب بعقل والمستغربون لا عقل ولا نقل.



يجوزون الاختلاط لأنه لم يذكر في الوحي مع أن معانيه متواترة نهياً فيه ولا يبطال الشريعة أحدث مصطلحاً وجوزه! فالمعاكسة والمخدرات لم ترد لفظاً فيه.



(الاختلاط) (الاجتماع) مصطلح ثابت منذ القرن الأول وعجب ممن يحرم الحشيش والمخدرات قياساً على الخمر وهي مصطلحات لا تعرفها السُّنة ويتوقف في الاختلاط.



الاختلاط ممنوع بلفظه حتى في زمن النبوة، فقد روى البخاري بأصح الأسانيد قال عطاء: لم يكن (يخالطن) كانت عائشة تطوف حَجرة من الرجال (لا تخالطهم).



قال تعالى: ﴿ تَكَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ﴾ (آل عمران: ٦١)، إشارة إلى عدم الاختلاط فجعل كلاً يحضر مع ما يناسبه لا يختلط بغيره، فالصبيان لا يزاحمون مجالس الكبار توقيراً لمجالسهم من اللغط، والنساء لا يُعتاد حضورهن مجالس الرجال غيرة وصوناً للعرض، وهذا كما هو ظاهر عند الجاهليين والمسلمين جميعاً.



لما جاء ضيوف إبراهيم في بيته، ولزوجته صلة بالأمر قال: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِآيَمَةٍ فُضِّحَتْ ﴾ (هود: ٧١) لا يُظن أنها تجالس الرجال، هذا وهي عجوز ومحرمها نبي!



﴿ يَا بَنَاتِ اسْتَعِجِرِيَنَّ إِنَّكِ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَعَجَرَتِ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ (الفصص: ٢٦) طلبت من أبيها أن يستأجر موسى ليكفيها مؤونة الخروج ومزاحمة الرجال.



﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حِجَجٍ﴾ (التَّصْوَن: ٢٧) 

ليكفي بناته مزاحمة الرجال، ومع صلاح موسى عنده احتاط لبناته وزوجه إحداهن.

لما رأى موسى وزوجته نارا في سفرهما قال: ﴿لَأَهْلِيهِ أَمْكُونُ إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا لَعَلِّي ءَأِينِكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ (طه: ١٠) لأنه ذهب إلى لقاء الرجال فلا يليق حضورها، قال القرطبي: يفارقهم لئلا يروا امرأته. 

الاختلاط الممنوع الاختلاط الثابت في التعليم والعمل وأما العابر سيرا  بالأسواق ونحوها بلا مماسة فهذا لا يُسمى اختلاطاً أصلاً إلا في لغة الإعلام.

الاختلاط الممنوع الاختلاط الثابت في التعليم والعمل وأما العابر سيرا  بالأسواق ونحوها بلا مماسة فهذا لا يسمى اختلاطاً أصلاً ويذكرونه لإهدار الحق.

تعمد الخلط ليضيع الحق! حينما حرم النبي الربا قالوا: تحرم البيع؟!  ﴿إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا﴾ (البقرة: ٢٧٥) وحينما تبين تحريم الاختلاط يُقال: تحرم مرور الأسواق!

من علامات الساعة: (لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَّ (الزَّنى)  وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ) لن يُحلوا الزنى إلا باستحلال أبوابه كالاختلاط وشبهه.

لا خلاف في بيع المرأة في محل خاص للنساء بعيداً عن الرجال... ومن أذن لها  اليوم تستقبل المتسوقين الرجال سيأذن لها غداً تستقبل في الفنادق والمقاهي.

قال لي خليجي: بدأت المرأة تعمل في جهة عملي في غرف منفصلة، وبعد ه  سنوات بفاصل زجاجي، ثم نحن الآن في مكتب واحد ٨ ساعات... ﴿فَاعْتَرُوا يَتَأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ (الحشر: ٢).



لا يعرف أكثر الغرب (اختلاط الجنسين) قبل قرن ونصف، وكان يستنكره،  
واليوم يبحث زواج الذكور بالذكور والإناث بالإناث، للشهر طريق أوله خطوة.



لا يظهر تحرش الجنسين في الغرب مع سفور واختلاط؛ لأن الزنا لديهم  
مباح، أتاحوا الغاية وقربوها فلم يحتاجوا للوسيلة، ولن يسرق الماء من  
سماؤه تمطر.



###